

اثر انموذج التفكير النشط في تحصيل قواعد اللغة العربية وتنمية مهارات التفكير
الابداعي لدى طالبات الصف الاول المتوسط

**The Effect of the Active Thinking Model on the Achievement
of Arabic Grammar and the Development of Creative
Thinking Skills among First-Grade Intermediate Female
Students**

اعداد الباحثة

م.م. انعام عبد الله خميس محمد

Inam Abdullah Khamis Mohammed

Kareemsanarya674@gmail.com

مديرية تربية محافظة ديالى

الكلمات المفتاحية : انموذج التفكير النشط - التحصيل - مهارات التفكير الإبداعي.

**Keywords: Active Thinking Model – Academic
Achievement- Creative Thinking Skills**

ملخص البحث

هدف البحث الحالي الى معرفة اثر نموذج التفكير النشط في تحصيل قواعد اللغة العربية وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الاول المتوسط، للعام الدراسي 2024-2025 وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية وعدد افرادها (40) طالبة ومجموعة ضابطة وعدد افرادها (36) طالبة ، واستعملت الباحثة الاختبار التحصيلي اداة للدراسة الحالية مكون من (36) فقرة اختبارية من نوعي الاختبارات الموضوعية واختبار التفكير الإبداعي مكون مهارات (الطلاقة – المرونة – الاصاله) ، وظهرت نتائج البحث وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق انموذج التفكير النشط مقارنة مع المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الابداعي .

Abstract

The present study aimed to identify the effect of the Active Thinking Model on the achievement of Arabic grammar and the development of creative thinking skills among first-grade intermediate female students for the academic year 2024–2025. The study sample consisted of two groups: an experimental group of (40) students and a control group of (36) students. The researcher used an achievement test as a tool for the study, consisting of (36) items of objective test types, in addition to a creative thinking test measuring the skills of fluency, flexibility, and originality. The results revealed a statistically significant difference in favor of the experimental group students who were taught according to the Active Thinking Model, compared with the control group students who were taught using the traditional method, in both the achievement test and the creative thinking test.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

تُعَدُّ مشكلة ضعف الطلبة في مادة اللغة العربية، ولا سيما في القواعد النحوية، من القضايا التربوية التي ما زالت قائمة حتى الوقت الحاضر، فقد أصبحت القواعد في نظر كثير من الطلبة مادة صعبة وجافة، تثير لديهم الشعور بالنفور والملل، مما أدى إلى تدني مستوى تحصيلهم فيها. وقد أظهرت الملاحظات الميدانية، من خلال عمل الباحثة كمدرسة ولقائها بمدارس اللغة العربية، أن درس القواعد لا يحظى بالاهتمام والإقبال الذي تحظى به بقية فروع المادة أو المواد

الأخرى، إذ تنتظر إليه الطالبات على أنه عبء دراسي مفروض عليهن، فيتعاملن معه بفطور نتيجة الصعوبة التي يواجهنها في فهم مفاهيمه وتطبيقاته ، وقد انعكس هذا الواقع سلبيًا على مستوى استيعاب الطالبات للقواعد النحوية وقدرتهن على توظيفها في الاستخدام اللغوي الصحيح، مما يستدعي البحث عن أساليب تدريسية أكثر فاعلية تسهم في تبسيط المفاهيم وتنمية الدافعية نحو تعلمها ، وهذا ما اشارت اليه بعض الدراسات ومنها دراسة (الخالدي ، 2019) ودراسة (الخفاجي ، 2019) .

وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها المؤسسات التعليمية وما شهدته من تحولات وتطويرات على المستويين الكمي والنوعي، إلا أن واقع الممارسات التعليمية يكشف أن المناهج والأنشطة وطرائق التدريس ما تزال غير كافية لتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، حتى في مستوياتها الأولية. ويُعزى ذلك إلى استمرار هيمنة الطرائق التقليدية التي تركز على الحفظ والتلقين واسترجاع المعلومات، بوصفها الغاية الأساسية من التعلم، في حين يُفترض أن تكون المعرفة وسيلة لبناء الفهم وتطوير القدرة على التحليل والتساؤل والاستنتاج ، وتؤدي هذه الطرائق إلى ترسيخ نمط تعليمي يقوم على أحادية الاتجاه؛ حيث يحتكر المعلم عملية عرض المعرفة، بينما يظل المتعلم في موقع المتلقي الذي يُطلب منه حفظ المحتوى المقرر وتكراره، دون أن يُتاح له مجال كافٍ لتوظيف قدراته العقلية في الفحص والنقد والبحث. ونتيجة لذلك، يضعف الميل إلى التعلم النشط والاستقصاء، وتراجع قدرة المتعلم على بناء رأي مستقل أو تقويم ما يُعرض عليه من أفكار ومعلومات، إذ يقبلها كما هي بوصفها حقائق نهائية لا تقبل المناقشة (العبيدي، 2005: 605)

وبناءً على ما تقدم فإن البحث الحالي يحاول الإجابة عن السؤال الاتي:

ما اثر انموذج التفكير النشط في تحصيل قواعد اللغة العربية وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الاول المتوسط؟

اهمية البحث :

تاكد الاتجاهات التربوية الحديثة على ضرورة أن يكون الطالب محور العملية التعليمية وركيزتها الأساسية، وذلك من خلال مراعاة قدراته الفردية، وميوله، واهتماماته، وخصائصه الشخصية، وتمكينه من أداء دور فاعل في بناء تعلمه. ويأتي هذا التوجه على خلاف ما سادت به التربية التقليدية، التي كانت تضع مركز الثقل خارج المتعلم، وتفرض عليه أهدافاً محددة سلفاً دون اعتبار كافٍ لفروقه الفردية أو حاجاته النفسية والتعليمية ، فقد اتسمت التربية التقليدية بإجبار المتعلم على تبني غايات الكبار من آباء ومعلمين، واعتمدت في كثير من الأحيان على

أساليب الضبط والعقاب وطرائق تلقينية تسعى إلى تحقيق أهداف المدرسة بصورة مباشرة، من دون إتاحة مساحة كافية للتعبير أو المشاركة الفاعلة في التعلم (ميديسي، 2021: 5).

وتُعَدُّ اللغة الأداة الرئيسة للتربية، كما أنها الوسيلة الأساس للتواصل الإنساني ونقل الخبرات والمعارف بين الأفراد والمجتمعات. وعلى الرغم من اشتراك اللغات جميعها في وظيفتها بوصفها نظاماً للتعبير عن الفكر، فإن الإنسان لا يولد مهياً لتعلّم لغة بعينها دون غيرها، بل يكتسب لغته تبعاً للبيئة الثقافية والاجتماعية التي ينشأ فيها وتتجلى خصوصية كل لغة في منظومتها الصوتية والرمزية التي تعكس طرائق التفكير وأنماط الثقافة السائدة لدى أهلها، إذ ترتبط البنية اللغوية بسمات المجتمع وقيمه ومسلكه الحضاري. ومن هنا يمكن تفسير تنوع اللغات وتعددها؛ إذ يعكس هذا التنوع اختلاف البيئات والثقافات التي أنتجتها وشكّلت خصائصها (عاشور وفؤاد، 2010: 23).

وتُعَدُّ قواعد اللغة العربية مكوناً بنيوياً أساسياً في المنظومة اللغوية، إذ تستمد أهميتها من الدور الجوهرى الذي تؤديه اللغة بوصفها وعاءاً للفكر وأداةً للتواصل وإنتاج المعنى. فالقواعد ليست مجرد ضوابط شكلية أو أحكام إعرابية، بل هي نظام تنظيمي يحكم العلاقات التركيبية داخل الجملة، ويضبط موقع المفردات ووظائفها النحوية بما يحقق الانسجام الدلالي بين البنية والمعنى. ومن ثمّ يمكن النظر إليها بوصفها هندسةً دقيقةً للخطاب اللغوي، تسهم في تحقيق الاتساق النصي، وتمنع الالتباس في الفهم، وتُعين المتعلم على إدراك الفروق الدقيقة بين الدلالات المختلفة، مما يجعلها أساساً لا غنى عنه لبناء الكفاءة اللغوية السليمة (الدليمي، 2014: 32).

فقواعد اللغة العربية أساساً مهماً لإتقان المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والحديث، والقراءة، والكتابة؛ إذ إن سلامة الأداء في هذه المهارات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى فهم المتعلم لأحكام القواعد النحوية وتطبيقها بصورة صحيحة. فكلما ازداد وعي المتعلم ببنية الجملة ووظائف مفرداتها، تحسّن أدائه في القراءة السليمة، والتعبير الواضح، والكتابة الدقيقة الخالية من الأخطاء، مما يسهم في بناء كفاءة لغوية متكاملة (الخطيب، 2009: 294).

وتتعدد طرائق تدريس القواعد النحوية، ويعود هذا التنوع إلى اختلاف موضوعاتها من حيث طبيعتها ومستوى تجريدتها وأساليب تناولها في الموقف التعليمي. فبعض موضوعات القواعد يتسم بالبساطة والوضوح، في حين يتطلب بعضها الآخر مستوى أعلى من التحليل والتجريد، مما يستدعي اعتماد أساليب تدريسية متنوعة تتلاءم مع طبيعة كل موضوع وتحقق أهدافه التعليمية (الدليمي وسعاد، 2009: 77).

وترى الباحثة ان التحولات التربوية المعاصرة، أدت الى اهتمام متزايد بتطوير نماذج واستراتيجيات وطرائق التدريس وتنويعها بما يتلاءم مع متطلبات التعليم الحديث. فلم تعد العملية التدريسية مقتصرة على نقل المعرفة بصورة مباشرة من المنهج إلى أذهان الطلبة، بل أصبحت تسعى إلى بناء بيئة تعليمية نشطة تُشرك المتعلم في بناء معرفته، وتُفَعِّل دوره في التفكير والتحليل والمناقشة. ومن ثم تحولت استراتيجيات التدريس إلى أدوات فاعلة لتنمية التفاعل والحوار داخل الصف، وتعزيز المشاركة الإيجابية بين المعلم والطلبة، وبين الطلبة أنفسهم، بما يحقق تعلّمًا ذا معنى ، ويكتسب هذا التوجه أهمية خاصة في تدريس اللغة العربية، ولا سيما فروعها التي تتطلب فهماً عميقاً وتطبيقاً عملياً كالقواعد والنصوص والتعبير؛ إذ إن تنمية الكفاءة اللغوية لا تتحقق بالحفظ والتلقين، بل من خلال مواقف تعليمية تفاعلية تتيح للطلبة ممارسة اللغة في سياقات حقيقية، وتحليل التراكيب، ومناقشة المعاني، وتبادل الآراء. فاعتماد استراتيجيات حديثة في تدريس اللغة العربية يساهم في تحويل الدرس من عرض للمعلومات إلى نشاط لغوي تواصل يُنمّي مهارات الاستماع والحديث والقراءة والكتابة، ويعزز قدرة المتعلم على استخدام اللغة بوعي ودقة.

ويبرز سبب آخر يدعو إلى الاهتمام بنماذج التدريس وتطويرها، يتمثل في طبيعة الحاجات التربوية المتعددة لدى الطالبات، سواء كانت حاجات معرفية أم ذهنية أم نفسية واجتماعية. فالمتعلمة لا تحتاج إلى إكسابها المعلومات فحسب، بل تتطلب بيئة تعليمية تستجيب لخصائصها وتراعي ميولها وقدراتها وتدعم نموها الشامل (قطامي ونايفة، 1998: 12). ويُعدّ أنموذج التفكير النشط من النماذج التدريسية الذي لا يقتصر أثره على الجانب المعرفي فحسب، بل يمتد ليعزز اندماج الطلبة اجتماعيًا داخل بيئتهم الصفية، وينمّي لديهم مهارات التفكير بما ينسجم مع الأهداف التربوية الشاملة (جابر، 2008: 293-294). ومما يساهم في تنمية القدرة على التفكير الإبداعي لدى الطلبة إتاحة الفرصة أمامهم للاختيار بين بدائل متعددة، وتزويدهم بخيارات متنوعة تمكّنهم من النظر إلى المشكلات من زوايا مختلفة. كما أن توجيههم نحو تقبل الأفكار المتباينة واحترام وجهات النظر المختلفة يعزز مرونتهم الفكرية، وينمّي لديهم روح الانفتاح والتجديد. وإلى جانب ذلك، فإن تعزيز ثقتهم بأنفسهم، والاهتمام بميولهم وقدراتهم الفردية، يهيئ بيئة داعمة تُشجعهم على المبادرة والتجريب وإنتاج أفكار أصيلة ومبتكرة (السليتي، 2006: 48).

ويتكوّن التفكير الإبداعي من مجموعة من المهارات، من أبرزها: **الطلاقة** في توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار، **المرونة** في تنويع الاستجابات وتغيير مسار التفكير، و**الأصالة** في إنتاج أفكار غير مألوفة، و**الحساسية للمشكلات** التي تمكّن الفرد من إدراك جوانب القصور أو

التحديات التي قد لا يلاحظها الآخرون، ومن ثم إعادة صياغة المشكلة وطرح تفسيرات جديدة لها، كما يُعد التفكير الإبداعي نشاطاً معرفياً يتطلب توظيف قاعدة واسعة من المعلومات ومهارات التفكير واتخاذ القرار، ويتميز بأنه قابل للتعلّم والتطوير من خلال التدريب والممارسة. وهو نشاط إدراكي يفضي إلى رؤية جديدة للمشكلة أو إلى ابتكار حل غير تقليدي لها، وقد يكون هدفه الفهم العميق، أو اتخاذ قرار، أو التخطيط، أو إصدار حكم، أو معالجة موقف معين بطريقة مختلفة ومبتكرة (نوفل وفريال، 2010: 78-79).

وفي ضوء ما تقدم يمكن أن تظهر أهمية البحث الحالي في الآتي :-

- 1- تتبع أهمية أنموذج التفكير النشط من كونه نموذجاً تدريسياً حديثاً يفعّل دور المتعلم ويعزز مشاركته في الموقف التعليمي، مما يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني المتوسط في قواعد اللغة العربية، فضلاً عن تنمية التفكير الإبداعي لديهن.
 - 2- تتجلى أهمية قواعد اللغة العربية في إسهامها في تقويم ألسنة الطلبة، وتجنبهم الوقوع في الأخطاء اللغوية في الكلام والكتابة، وتعويدهم على توظيف المفردات والتراكيب توظيفاً صحيحاً. كما تسهم في تنمية قدرتهم على التفكير المنظم والمتسلسل، نظراً لارتباط اللغة بعمليات الفهم والتعبير والتواصل، بوصفها الوسيلة الأساس للتخاطب ونقل المعرفة والتراث داخل المجتمع..
 - 3- يمثل التحصيل الدراسي مؤشراً أساسياً للحكم على مدى تحقق الأهداف التعليمية، إذ يُعد معياراً لقياس مستوى تقدم الطلبة، والكشف عن جوانب القوة لديهم لتعزيزها، وجوانب الضعف لمعالجتها، بما يسهم في تطوير العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها.
 - 4- أهمية التفكير الإبداعي من كونه يسهم في تنمية قدرة الفرد على إنتاج أفكار جديدة وأصيلة، والتعامل مع المشكلات بمرونة وفاعلية، بعيداً عن الأنماط التقليدية في التفكير.
- هدف البحث :-** اثر انموذج التفكير النشط في تحصيل قواعد اللغة العربية وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الاول المتوسط.

فرضيات البحث :

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية على وفق انموذج التفكير النشط ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية على وفق انموذج التفكير النشط

ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الابداعي البعدي.

3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية على وفق انموذج التفكير النشط في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإبداعي البعدي .

حدود البحث :

1 - **الحدود المكانية :** احدى المدارس الثانوية او المتوسطة النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى / بعقوبة المركز .

2 - **الحدود البشرية :** طالبات الصف الثاني المتوسط اللاتي يدرسن في احدى المدارس الثانوية او المتوسطة النهارية الحكومية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى / محافظة ديالى / بعقوبة المركز .

3 - **الحدود الزمانية :** العام الدراسي (2024 - 2025).

4- **الحدود العلمية :** (انموذج التفكير النشط ، الاختبار التحصيلي- اختبار التفكير الابداعي) (سبعة موضوعات من مادة القواعد في كتاب اللغة العربية (الجزء الثاني) المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط، وهي: أسلوب النداء، وأسلوب الاستفهام، وبناء الفعل المضارع، والمثنى والملحق به، وجمع المذكر السالم والملحق به، وجمع المؤنث السالم والملحق به، وجمع التكسير).

مصطلحات البحث:

اولاً: **انموذج التفكير النشط :** عرّفه (جابر، 2008) بأنه أنموذج تعليمي يقوم على هيئة دورة تتكون من ثمان خطوات متتابعة، يستند في أسسه النظرية إلى نظرية الذكاء الثلاثي ل(ستيرنبرغ Sternberg)، وإلى النظرية البنائية الاجتماعية ل(فيكوتسكي Vygotsky) ويهدف هذا الأنموذج إلى مساعدة الطلبة على تنمية مهارات التفكير لديهم، وتعزيز قدرتهم على معالجة المشكلات والتوصل إلى حلول مناسبة لها من خلال التفاعل والمشاركة الفاعلة في الموقف التعليمي (جابر ، 2008 : 295).

التعريف الاجرائي :-الخطوات والاجراءات التي سيتم اعتمادها من قبل الباحثة في الدراسة الحالية لتدريس طالبات المجموعة التجريبية بهدف تحسين مستوى تحصيلهن الدراسي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهن .

ثانياً- التحصيل : عرّفه (Maleki, Zoghi, & Aidinloo 2022) انه أساس جوهري لتقييم قدرات وإمكانات المتعلم الكلية، وأنه يعبر عن فهم الطلبة لمواد تربوية متنوعة من خلال تطبيق تحليلات ثابتة وصادقة (Maleki, Zoghi, & Aidinloo 2022:226).

التعريف الاجرائي : -بانه ما يحصل عليه طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية من درجات في الاختبار التحصيلي البعدي الذي ستطبقه الباحثة في نهاية التجربة.
ثالثاً: التفكير الإبداعي : عرفه : تورنس (Torrance,1972) : العمليات التي تجعل الفرد حاساً ومدرکاً للثغرات والاختلال في العناصر المفقودة، ثم البحث عن دلائل ومؤشرات ووضع الفروض حول هذه الثغرات، والربط بين النتائج أو إجراء التعديلات وإعادة اختبار الفروض ".
(Torrance,1972 ،P61)

التعريف الاجرائي : هي الدرجة الكلية التي ستحصل عليها طالبات الصف الثاني المتوسط عند أجابتهن على مقياس التفكير الإبداعي .

الفصل الثاني جوانب نظرية ودراسات سابقة

جوانب نظرية :

1-انموذج التفكير النشط : يُعدّ أنموذج التفكير النشط إطاراً تدريسياً يهدف إلى تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة من خلال خطوات منظمة تُثير دافعتهم، وتدفعهم إلى التحليل والمناقشة واقتراح البدائل والحلول. ويرتبط هذا الأنموذج بتنمية التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي، إذ يسهم في تفعيل دور المتعلم داخل الموقف التعليمي، ويمنحه فرصة توليد الأفكار المتنوعة، وإعادة تنظيم المعرفة، ومعالجة المشكلات بطرائق غير تقليدية ، ويقوم الأنموذج على سلسلة من الإجراءات المنظمة التي توجه عمليات التفكير وتضبطها، مستنداً إلى أسس نظرية مثل نظرية الذكاء الثلاثي لستيرنبرغ والنظرية البنائية الاجتماعية لفيكوتسكي، حيث يركز على تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لدى الطلبة. ومن خلال التفاعل والمشاركة الفاعلة، يساعد الأنموذج على تعميق الفهم، وتحسين مستوى التحصيل الدراسي، إلى جانب تنمية مهارات التفكير الإبداعي كالطلاقة والمرونة والأصالة.

خطوات أنموذج التفكير النشط:

1- جمع المعلومات وتنظيمها: تبدأ العملية بتجميع البيانات المرتبطة بالموقف التعليمي وتنظيمها بصورة منهجية، من خلال الاستقصاء باستخدام الحواس والذاكرة، وفحص المعطيات المتاحة، والتشكيك فيها، وتحديد المشكلة أو القضية بدقة.

- 2- التحديد والتمييز: يتم في هذه المرحلة تضيق نطاق المشكلة وتوضيح أبعادها عبر البحث عن معلومات إضافية، واستكشاف الأهداف المرجوة، وطرح أسئلة دقيقة تساعد على تحديد المطلوب بوضوح.
 - 3- توليد الأفكار: تتضمن هذه الخطوة إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار والحلول المقترحة، ثم مقارنة البدائل فيما بينها لاختيار الأنسب وفق معايير محددة.
 - 4- اتخاذ القرار: يُنظر في النتائج والعواقب المحتملة لكل بديل، وتُحدّد الأولويات، ثم يُختار مسار العمل الأكثر ملاءمة لتحقيق الهدف.
 - 5- التنفيذ: تُطبّق الخطة المختارة مع متابعة سير العمل، ومراجعة مدى فاعلية القرار، والنظر في البدائل عند الحاجة، وتنقيح الحلول لتحسين الأداء.
 - 6- التقويم: تُقوّم النتائج المتحققة في ضوء الأهداف الموضوعية، كما تُراجع كفاءة العمليات والاستراتيجيات المستخدمة للتأكد من فاعليتها.
 - 7- التواصل: تُعرض القرارات والنتائج مع تسويغها وتبادل الأفكار حولها، مع ممارسة مهارات الاستماع والتروي والشرح لضمان فهم مشترك.
 - 8- التعلم من الخبرة: تُراجع التجربة بصورة شاملة، ويُعاد تنقيح الإجراءات عند الحاجة، مع تعميم ما تم تعلمه ونقل أثره إلى مواقف تعليمية أخرى.
- (جابر، 2008: 289 - 290)

اهمية أنموذج التفكير النشط:

- 1- يسهم في تفعيل دور المتعلم وجعله محوراً أساسياً في العملية التعليمية بدلاً من كونه متلقياً سلبياً.
- 2- ينمّي مهارات التفكير العليا كالتحليل، والاستنتاج، والمقارنة، واتخاذ القرار.
- 3- يعزّز التعلم ذي المعنى من خلال إشراك الطلبة في أنشطة فكرية منظمة ومتراصة.
- 4- يدعم مهارات الحوار والتواصل من خلال تشجيع النقاش وتبادل الآراء داخل الصف.
- 5- يرفع مستوى التحصيل الدراسي نتيجة زيادة التفاعل والدافعية نحو التعلم.
- 6- يسهم في تنمية التقويم الذاتي والتأمل لدى المتعلمين، مما يعزز استقلاليتهم في التفكير ونقل أثر التعلم إلى مواقف جديدة.

(Sternberg, 1985; 65).

ثانياً : التفكير الابداعي:

يُعدّ الإبداع من أرقى أنواع النشاط الإنساني إن لم يكن أرقاها بالفعل فقد أصبح منذ الخمسينيات من القرن الماضي من المحاور الرئيسة التي تناولها البحث العلمي بالدراسة والتحصيص، في عدد

كبير من الدول المتقدمة منها والنامية، فالتقدم العلمي والتكنولوجي، الذي نشهده اليوم، يتطلب تقجير القدرات الإبداعية وتطويرها عند المتعلم، وكذلك فإنَّ المشكلات الحياتية التي تنتج عن هذا التقدم تحتاج إلى أعمال إبداعية للتغلب عليها (الطيبي، 2007: 16).

مهارات التفكير الإبداعي :

1. الطلاقة : وتعني القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من البدائل أو الأفكار عند مواجهة مثير معين، مع اتصاف هذه العملية بالسرعة والسهولة. وتقوم الطلاقة في جوهرها على استدعاء الخبرات والمعلومات والمفاهيم التي سبق تعلمها بصورة مرنة ومنظمة، بما يتيح توليد استجابات متعددة ومتنوعة.

أنواع الطلاقة : أ . الطلاقة اللفظية (طلاقة الكلمات)، ب . الطلاقة الفكرية (طلاقة المعاني) ج . طلاقة الأشكال .

2. المرونة : وتعني القدرة على إنتاج أفكار متنوعة وغير تقليدية، مع إمكانية تغيير مسار التفكير أو تعديله تبعاً لتغير المثير أو متطلبات الموقف. وتُعد المرونة نقيض الجمود الذهني الذي يتمثل في الالتزام بأنماط تفكير ثابتة لا تتغير وفق الحاجة. ومن أبرز أشكاله (المرونة التلقائية _ المرونة التكيفية - مرونة إعادة التعريف).

3. الأصالة : تُعدّ الأصالة من أكثر مكونات التفكير ارتباطاً بالإبداع، إذ تشير إلى القدرة على إنتاج أفكار جديدة وغير مألوفة تتسم بالتميز والندرة. ويُعدّ عنصر الجِدّة والتفرد العامل المشترك في معظم التعريفات التي تعتمد النواتج الإبداعية معياراً للحكم على مستوى الإبداع، حيث يُقاس مدى أصالة الفكرة بقدرتها على تجاوز المألوف وتقديم طرح غير تقليدي (جروان، 1999: 8482) . لذا فإن الأصالة تتمتع بتباين عن مهارتي الطلاقة والمرونة في أنها لا تقيس عدد الأفكار التي ينتجها الطالب، بل تركز على قيمة هذه الأفكار ونوعيتها ومدى جدّتها وتميّزها. فهي لا تعني بكثرة الاستجابات كما في الطلاقة، ولا بمجرد تنوعها أو تغيير مسار التفكير كما في المرونة، وإنما تشير إلى القدرة على إنتاج أفكار غير مألوفة وغير مكرّرة. كما أن الأصالة لا تتمثل في تجنب تكرار تصورات الفرد ذاته فحسب، بل في الابتعاد عن تكرار ما يقدمه الآخرون، والقدرة على طرح أفكار فريدة تتجاوز المألوف والسائد (المعاينة، ومحمد، 2004: 185.186) .

دور المدرّس في تنمية التفكير الإبداعي:

- 1- توظيف التعلم بالاكشاف لما يتضمنه من تصنيف وتحليل وموازنة وتفسير، وتشجيع الطلبة على اقتراح الحلول والتحقق منها.
- 2- اعتماد التعلم التعاوني الذي يعزز المشاركة الفاعلة والانتقال إلى مستويات التفكير العليا كالتحليل والتركيب.
- 3- استخدام العصف الذهني لإتاحة أكبر عدد ممكن من الأفكار، مما يزيد فرص ظهور الأفكار الإبداعية.
- 4- تنمية التفكير التأملي عبر تشجيع القراءة والأنشطة والألعاب والألغاز المحفزة على الإنتاج.
- 5- تعريف الطلبة بأدبيات الإبداع وسير العلماء والمبدعين لتحفيزهم على محاكاة أنماط تفكيرهم.
- 6- طرح أسئلة مفتوحة النهاية إلى جانب الأسئلة الموضوعية لتحفيز الإجابات المتنوعة والمبتكرة.
- 7- تدريب الطلبة على اكتشاف التعميمات باستخدام الطريقة الاستقرائية في التدريس (الهويدي، 2004: 248-249).

جدول (1) يبين الدراسات السابقة (انموذج التفكير النشط – التفكير الابداعي)					
اسم الباحث	عنوان الدراسة	حجم العينة	منهج البحث	ادوات الدراسة	ابرز نتائج الدراسة
علي ، 2019	أثر انموذج التفكير النشط في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط والذكاء الاجتماعي لديهن في مادة العلوم	76	التجريبي	اختبار تحصيلي ومقياس الذكاء الاجتماعي	1 –وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح أفراد المجموعة التجريبية في التحصيل والذكاء الاجتماعي.

عبد الحميد 2012،	اثر نموذج التفكير النشط في تحصيل مادة الصحة العامة واتخاذ القرارات البايو اخلاقية وتنمية المهارات فوق المعرفية لدى طلبة قسم الاحياء	54	التجريبي	اختبار تحصيلي	1- وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح أفراد المجموعة التجريبية في التحصيل واتخاذ القرارات والمهارات فوق المعرفية
نجم ، 2015	فاعلية برنامج سكامبر التعليمي في تنمية القدرات الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	20	التجريبي	اختبار التفكير الابداعي	وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين تعرضوا لبرنامج سكامبر التعليمي

الفصل الثالث

أولاً: منهج البحث

هو إحداث تغيير مقصود ومنضبط في بعض الشروط المحددة المرتبطة بظاهرة معينة، ثم ملاحظة ما يترتب على هذا التغيير من نتائج في الظاهرة نفسها، وتحليل تلك النتائج وتفسيرها في ضوء أهداف الدراسة (ملحم، 2000: 128)، وقد اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي في دراستها؛ لكونه المنهج الأنسب لطبيعة هدف البحث، إذ يتيح ضبط المتغيرات والتحقق من أثر المتغير المستقل في المتغير التابع.

ثانياً: التصميم التجريبي

تتوقف دقة نتائج البحوث التجريبية إلى حدٍ كبير على نوع التصميم التجريبي المعتمد في الدراسة، إذ يرتبط اختيار التصميم بطبيعة المشكلة البحثية والظروف المحيطة بالعينة التي يحددها الباحث، بما يضمن ضبط المتغيرات وتحقيق أكبر قدر ممكن من الصدق الداخلي للنتائج (فاندالين، 1985: 391) لذا اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي القائم على مجموعتين، مع ضبط جزئي للمتغيرات إذ تم تطبيق المتغير المستقل (انموذج التفكير النشط) على المجموعة

التجريبية، في حين دُرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، والشكل (1) يوضح ذلك:

المجموعة	اختبار قبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية	التفكير الابداعي	انموذج التفكير النشط	التحصيل	اختبار تحصيلي بعدي
الضابطة		-	الدراسي	مقياس التفكير

الابداعي	التفكير الابداعي			
----------	------------------	--	--	--

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الثاني المتوسط للدراسة الصباحية للعام الدراسي 2024-2025 في المدارس الإعدادية والثانوية التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى، وتم اختيار مدرسة (المغفرة للبنات) في مركز قضاء بعقوبة لتطبيق التجربة، واعتمدت الباحثة الطريقة العشوائية البسيطة في تحديد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وحددت الشعبة (أ) كمجموعة تجريبية وعدد طالباتها (41) طالبة وحددت الشعبة (ب) كمجموعة ضابطة وعدد طالباتها (39) طالبة، وتم استبعاد الطالبات الراسبات وعددهن (4) طالبات واعتقاد الباحثة بانهن لديهن خبرة سابقة عن محتوى المادة الدراسية ويصبح عدد المجموعة التجريبية (40) طالبة وعدد المجموعة الضابطة (36) طالبة بعد الاستبعاد، وبهذا يكون عدد الطالبات الكلي (76) طالبة.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:-

أجرت الباحثة التكافؤ في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث وجدول (2) يبين التكافؤ في (العمر الزمني- الذكاء- درجات العام السابق -اختبار قبلي) وجدول (3) يبين تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لآباء عينة البحث وجدول (4) يبين تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لامهات عينة البحث :

1- العمر الزمني. 2- الذكاء. 3- درجات العام السابق 4- اختبار قبلي.

جدول (2) تكافؤ مجموعتي البحث حسب متغير (العمر الزمني - الذكاء -درجات العام

السابق -اختبار قبلي)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	40	158.535	11.365	74	0.647	2	غير دالة احصائية
	الضابطة	36	156.924	10.225				
الذكاء	التجريبية	40	18.612	2.586		1.553		غير دالة

إحصائية				3.054	17.886	36	الضابطة	
غير دالة		1.044		8.912	64.25	40	التجريبية	درجات
إحصائية				6.958	66.18	36	الضابطة	
غير دالة		1.676		20.744	112.125	40	التجريبية	اختبار قبلي
إحصائية				17.870	104.639	36	الضابطة	

جدول (3) تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث

الدلالة الإحصائية	قيمة مربع كاي		الدرجة	مستويات التحصيل الدراسي				عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		بكالوريوس فما فوق	اعدادية	متوسطة	ابتدائي		
غير دالة عند مستوى 0,05	7.82	1.163	3	13	11	9	7	40	التجريبية
				10	8	12	6	36	الضابطة
				23	19	21	13	76	المجموع

جدول (4) تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لامهات طالبات مجموعتي البحث

الدلالة الإحصائية	قيمة مربع كاي		الدرجة	مستويات التحصيل الدراسي				عدد أفراد العينة	المجموعة
				بكالوريوس	اعدادية	متوسطة	ابتدائي		

	الجدولية	المحسوبة		فما فوق					
غير دالة عند مستوى 0,05	7.82	0.974	3	8	11	12	9	40	التجريبية
				9	7	10	10	36	الضابطة
				17	18	22	19	76	المجموع

خامسا: ضبط المتغيرات الدخيلة:-

هي المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث إلى جانب المتغير المستقل، مما قد ينعكس على المتغير التابع بصورة مباشرة أو غير مباشرة، دون أن تكون ضمن أهداف الدراسة. وإذا لم يتم ضبط هذه المتغيرات أو التحكم فيها، فقد تؤدي إلى تشويه النتائج أو إضعاف صدقها الداخلي (عبيدات وآخرون، 2014: 86) وحددت الباحثة المتغيرات الدخيلة كالآتي:

1. الاندثار التجريبي . 2-الحوادث المصاحبة. 3-الفروق في اختيار العينة . 4-العمليات المتعلقة بالنضج . 5-أداتا القياس.

سادسا: مستلزمات البحث:

- 1-تحديد المادة العلمية : حددت الباحثة مفردات مادة قواعد اللغة العربية للصف الثاني للعام الدراسي 2024-2025، (اقسام الفعل-الفاعل-المفعول به-المبتدأ والخبر-كان واخواتها-أن وكان) .

2- صياغة الاهداف السلوكية: يُعرّف الهدف السلوكي بأنه عبارة تصف بصورة محددة الأداء المتوقع من المتعلم إنجازه بعد الانتهاء من تدريس وحدة تعليمية معينة، إذ يركز على ناتج التعلم أو السلوك النهائي الذي ينبغي أن يظهره المتعلم، أكثر من تركيزه على الوسائل أو الإجراءات المستخدمة لتحقيق هذا السلوك (دخل الله، 2015: 20). وقامت الباحثة بصياغة الاهداف السلوكية وفق تصنيف بلوم للأهداف المعرفية وتم اعداد (68) هدفاً سلوكياً، وتم عرضها على الخبراء من ذوي الاختصاص، وحازت جميع الأهداف على نسبة موافقة 80% فاكتر.

- 3- الخطط التدريسية : قامت الباحثة بإعداد الخطط التدريسية لكلٍ من المجموعتين التجريبية والضابطة بصورة متكافئة من حيث المحتوى والزمن والأهداف التعليمية، مع اختلاف طريقة التنفيذ؛ إذ طُبِّقَ أنموذج التفكير النشط في تدريس المجموعة التجريبية، في حين دُرِّست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية المتبعة ، وقد عُرض نموذجان من الخطط التدريسية الخاصة بكلتا الطريقتين على عدد من الخبراء والمتخصصين في مجال طرائق التدريس

والمناهج؛ بهدف تقويمهما وإبداء الملاحظات العلمية بشأنهما، لضمان سلامتهما من الناحية التربوية والعلمية قبل البدء بتنفيذ التجربة.

سابعاً: اداة البحث (الاختبار التحصيلي)

اعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً من نوع الاختبارات الموضوعية (اختيار من متعدد) مكوناً من (30) فقرة اختيار من متعدد وتم تحديد (4) بدائل لكل سؤال ، وفقاً للخريطة الاختبارية جدول (5) يوضح ذلك:

جدول(5) يبين (الخريطة الاختبارية) لفقرات الاختبار التحصيلي

المجموع	فقرات الاختبار				مجموع الاهداف	الاهداف				الاهمية النسبية	عدد الصفحات	الموضوع
	تحليل	تطبيق	فهم	تذكر		تحليل %15	تطبيق %20	فهم %30	تذكر %35			
6	1	1	2	2	8	1	2	2	3	%14	6	اقسام الفعل
6	1	1	2	2	14	2	3	4	5	%19	8	الفاعل
6	1	1	2	2	8	1	2	2	3	%14	6	المفعول به
6	1	1	2	2	9	1	2	2	4	%17	7	المبدأ والخبر
6	1	1	2	2	14	2	3	4	5	%19	8	كان واخواتها
6	1	1	2	2	9	1	2	2	4	%17	7	ان واخواتها
36	6	6	12	12	62	8	14	16	24	%100	42	المجموع

تعليمات التصحيح :

تم تحديد (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعي (الاختيار من متعدد) وبلغ مجموع الدرجة (36) درجة وإن الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي البعدي (36) درجة .

صدق الاختبار: للتحقق من صدق الاختبار تحققت الباحثة من نوعين من أنواع الصدق وكالاتي:

1. الصدق الظاهري :

تم التحقق من الصدق الظاهري للاختبار من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال القياس والتقويم وطرائق التدريس ، وتم اعتماد نسبة موافقة (80%) فاكثراً للإبقاء على الفقرات أو حذفها أو تعديلها، وقد حازت جميع الفقرات على نسبة أكثر من (80%) لذا تم اعتمادها بدون تعديل .

2. صدق المحتوى:

هو الدرجة التي يغطي بها الاختبار (أداة القياس) جميع جوانب المجال الذي يُراد قياسه (Salkind, N. J., 2017: 112) وتحققت الباحثة من صدق المحتوى وذلك بإعداد جدول المواصفات كما مبين في جدول () .
التجربة الاستطلاعية :

للتثبت من وضوح فقرات الاختبار وصلاحيته والوقت المستغرق في الإجابة طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية تألفت من (35) طالبة وقد تبين أن فقرات الاختبار واضحة لافراد العينة ، وتم استخراج متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار وتبين أن متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي بلغ (38.65) دقيقة .

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:

لغرض التأكد من توافر الخصائص السايكومترية في الاختبار التحصيلي، قامت الباحثة بتطبيقه على عينة مخصصة للتحليل الإحصائي بلغ عددها (100) طالبة. وبعد تصحيح الإجابات وترتيب الدرجات تنازلياً، تم اختيار العينتين المتطرفتين (العليا والدنيا) بنسبة (27%) من كل طرف وبذلك بلغ عدد الطلبة في المجموعتين العليا والدنيا (54) طالبة، بواقع (27) طالبة في كل مجموعة، لاستعمال بياناتهم في حساب معاملات الصعوبة والتمييز وفاعلية البدائل الخاطئة.

أ-مستوى الصعوبة: تم استعمال معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وقد وجدت الباحثة أنها تتراوح بين (0.30 - 0.48) ويشير (Bloom) أن فقرات الاختبار تُعد جيدة وصالحة للتطبيق إذا كانت تتراوح نسبة صعوبتها بين (20 - 80%) (Bloom, 1971, p: 66) ، وذلك يدل على أن فقرات الاختبار تُعد مقبولة.

ب- **قوة التمييز**: يشير إيبيل (Eble) إن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (0,30) فأكثر. (40: Eble:1972) وبعد أن استخرجت الباحثة معامل القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تتراوح بين (0.30) و(0.56).

د- **فعالية البدائل الخاطئة**: بعد أن تم حساب فاعلية البدائل على درجات المجموعتين العليا والدنيا ظهر أن البدائل الخاطئة قد جذبت طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا وإن البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار فاعلة إذ تراوحت بين (-0.11 ، -0.18) .

هـ- **حساب معامل ثبات الاختبار**: اعتمدت الباحثة طريقة التجزئة النصفية للاختبار ، إذ تمكن هذه الطريقة من تطبيق الاختبار (بنصفه) في وقت واحد، وتكون ظروف إجراء الاختبار موحدة تماماً ومن مزاياه أيضاً الاقتصاد في الزمن المطلوب لتطبيق الاختبار بحيث يطبق دفعة واحدة. (عبد الحق وعبد الرحمن، 2010، 157) ، إذ قُسم الاختبار إلى نصفين يتضمن الأول الفقرات الفردية ويتضمن الثاني الفقرات الزوجية واختارت الباحثة عدد عينة الثبات (100) فرداً وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ارتباط بيرسون وبلغ (0.721) وبتصحيحها بمعادلة سبيرمان - براون فقد بلغت (0.818) .

أداة البحث الثانية: اختبار التفكير الإبداعي :

بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة التي اختصت بالتفكير الإبداعي ارتأت الباحثة تبني اختبار (سيد خير الله 1974) كونه مناسب للمرحلة العمرية لعينة البحث وإن هذا الاختبار قد تم إعداده في البيئة العربية، وسبق أن استعمل في العديد من الدراسات المحلية والعربية، ويمكن تطبيقه بطريقة جمعية في أي مستوى تعليمي ابتداء من الصف الرابع الابتدائي وحتى المستوى الجامعي (خير الله، والكناني، 1983: 10).

صدق الاختبار : يشير إيبيل (Ebel) إن الصدق الظاهري يتحقق من خلال قيام مجموعة من الخبراء بفحص الفقرات وتقدير مدى ملائمتها للسمة المقاسة. (Ebel, 1972, p.555) ومن أجل التأكد من صدق الاختبار، تم عرضه على عدد من المحكمين في طرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم للحكم على مدى ملائمة فقرات الاختبار لعينة البحث وحذف وتعديل وإضافة ما يروونه ضرورياً ، وقد حصلت فقرات الاختبار على موافقة أكثر من 80% من المحكمين وقد تبين أن فقرات الاختبار صادقة ظاهرياً .

التطبيق الاستطلاعي :

تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية لمعرفة مدى وضوح فقرات الاختبار ، فضلاً عن معرفة الوقت للإجابة ، وقد بلغ متوسط إجابة العينة عن فقرات اختبار التفكير الإبداعي (40.28) دقيقة .

طريقة تصحيح الاختبار

أن كل جزء من هذه الاختبارات الخمسة يقيس المهارات الثلاث للتفكير الإبداعي (الطلاقة - المرونة - الأصالة) وأن مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة البحث من إجاباتهم على الأجزاء الخمسة تمثل درجة الإبداع الكلية للتفكير الإبداعي (خير الله، 1981، ص10).

• **حساب درجة الطلاقة:** تمنح درجة واحدة لكل استجابة غير مكررة، وغير خرافية، أو غير معقولة يكتبها الطالب التي يطبق عليها اختبار القدرة الإبداعية، وبذلك تكون درجة طلاقة تفكير الطالب تساوي عدد الأفكار التي يكتبها، بعد حذف الأفكار الخرافية، أو غير المعقولة.

• **حساب درجة المرونة:** تمنح درجة واحدة لجميع الأفكار التي تنتمي إلى ميدانٍ حياتي واحد (صناعة، زراعة، تجارة، سياسة.... الخ) مهما يكن عددها، وبذلك تكون درجة مرونة الطالب بعدد الميادين التي نجدها في إجاباتها لكل فقرة من الفقرات، ولذلك نتوقع أن تكون درجة المرونة بشكل عام أقل من درجة الطلاقة.

-حساب درجة الأصالة:

- تُمنح ثلاث درجات لكل فكرة تتكرر مرة واحدة فقط.

- تُمنح درجتان لكل فكرة تتكرر مرتين.

- تُمنح درجة واحدة فقط، لكل فكرة تتكرر ثلاث مرات.

أما الأفكار التي تتكرر أربع مرات فأكثر، فُتمنح صفراً، وعلى أساس الخطوات السابقة تحسب درجات الأصالة لكل طالبٍ على النحو الآتي:

$$3 \times () + 2 \times () + 1 \times () = () \text{ درجة الأصالة}$$

• **حساب درجة الإبداع الكلية:** تحسب الدرجة الكلية لكل طالبٍ، بجمع درجات الطلاقة والمرونة والأصالة. (عبد نور، 2005: 45).

التحليل الإحصائي لفقرات اختبار التفكير الإبداعي

لتحقيق ذلك طبقت الباحثة اختبار التفكير الإبداعي على عينة من طالبات الصف الخامس الأدبي البالغ عددها (100) طالبة وهي ذات العينة للتحليل الإحصائي لاختبار التحصيل الدراسي وقامت الباحثة بالتحليل الإحصائي لفقرات اختبار التفكير الإبداعي لأستخراج معاملات الصعوبة والسهولة، والقوة التمييزية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار وكما يأتي :

أولاً: حساب القوة التمييزية لفقرات اختبار التفكير الإبداعي

يشير ابيبل (Eble) إن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (0,30) فأكثر (40: Eble:1972) ولأجل التحقق من ذلك فقد استعملت الباحثة القوة التمييزية للاختبار التفكير الإبداعي ، وكانت تتراوح بين (0,33- 0,57) ، كما في ملحق ()

ثانياً : حساب معامل الصعوبة لفقرات اختبار التفكير الإبداعي :

يقصد بها نسبة الطلبة الذين يجيبون على الفقرة إجابة صحيحة من عينة ما (عودة : 2010 : 123) ، وعندما حسبت الباحثة معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار الإبداعي وجدتها تتراوح بين (0,30 _ 0,47) ويشير (Bloom) أنّ فقرات الاختبار تُعد جيدة وصالحة للتطبيق إذا كانت تتراوح نسبة صعوبتها بين (20 – 80%) (Bloom 66 p, 1971), وذلك يدل على أنّ فقرات الاختبار تُعد مقبولة، كما في ملحق() .

ثالثاً. علاقة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) :

يقصد بها حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار، إذ يدل ارتفاع معامل الارتباط على مدى تجانس الفقرة مع بقية فقرات الأداة وقدرتها على قياس البعد الذي وُضعت من أجله. فكلما كان الارتباط مرتفعاً، كانت الفقرة أكثر اتساقاً مع الاختبار ككل أما إذا كان معامل الارتباط ضعيفاً، فإن الفقرة لا تسهم بصورة فاعلة في قياس المتغير، مما يستدعي استبعادها أو تعديلها (Nunnal, 1967 p.20). وقد أعتمد البحث في التحليل الإحصائي للفقرات على إيجاد معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للأداة وذلك من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون ، على عينة التحليل نفسها التي أجرى عليها التحليل والمكونة من (100) طالبة، واتضح أن معامل الارتباط تتراوح ما بين (0,227- 0,417) وكانت جميع الفقرات ترتبط مع الدرجة الكلية إذ ان جميع معاملات الارتباط جاءت اكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.194) بمستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (98) ملحق () .

- ارتباط درجة الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه:

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة عن كل فقرة والدرجة الكلية لمهارات التفكير الابداعي، وقد تبين ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.194) بمستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (98) باستثناء .

- ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للاختبار :

تم تحقيق هذا النوع من الصدق باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل مهارة من مهارات اختبار التفكير الإبداعي والدرجة الكلية وتبين ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.194) وبدرجة حرية (98) والجدول () يوضح ذلك :

جدول () يبين علاقة درجة المهارات بالدرجة الكلية للاختبار

المهارة	قيمة معاملات الارتباط	قيمة (ر) الجدولية
الطلاقة	0.425	0.194
المرونة	0.437	
الاصالة	0.393	

ثبات الاختبار: يشير ثبات الاختبار إلى درجة الاتساق أو الاستقرار التي يُظهرها الاختبار في قياس السمة أو المتغير الذي صُمم من أجله، عبر ظروف تطبيق مختلفة أو عبر الزمن (Cohen, R. J., & Swerlik, 2018 : 118) واستعملت الباحثة طريقة إعادة الاختبار اذ قامت الباحثة بتطبيق اختبار مهارات التفكير الإبداعي على عينة الثبات البالغة (60) طالبة وبعد مرور (14) يوماً تم إعادة تطبيق الاختبار وتبين ان معامل الثبات للمقياس بلغ (0.81) .

ثامناً: الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة من خلال برنامج (spss) .

الفصل الرابع

الفرضية الأولى : نصت الفرضية الأولى على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية على وفق انموذج التفكير النشط ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي).

استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) لمعرفة مدى دلالة الفرق بين متوسطات درجة الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، فحصلت المجموعة التجريبية على متوسط حسابي قدره (30.125) وبانحراف معياري قدره (2.997) ، وحصلت المجموعة الضابطة على متوسط حسابي قدره (22.667) وبانحراف معياري قدره (3.024) ، فتبين حسب اختبار (T-test) ان القيمة التائية المحسوبة (10.786) اكبر من القيمة الجدولية (2) بدرجة حرية (74) وعند مستوى الدلالة (0.05) ، أي ان الفرق دال

إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية ، وبحساب مربع إيتا (η^2) لإيجاد حجم الأثر اتضح أن قيمة مربع إيتا (0.611) وهو يتجاوز (0.14) مما يشير إلى حجم أثر كبير وفق تصنيف مستويات تقدير الأثر بمربع إيتا (η^2). جدول () يبين ذلك:

جدول () نتائج (T-test) لدلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة

الضابطة في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة الثابتة		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	30.125	2.997	74	10.786	2	دالة احصائية
الضابطة	36	22.667	3.024				

الفرضية الثانية : نصت الفرضية الثانية على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية على وفق نموذج التفكير النشط ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الابداعي البعدي). واستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد (T-test) لمعرفة مدى دلالة الفرق بين متوسطات درجة الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، فحصلت المجموعة التجريبية على متوسط حسابي قدره (126.100) وبانحراف معياري قدره (23.159) ، وحصلت المجموعة الضابطة على متوسط حسابي قدره (102.056) وبانحراف معياري قدره (19.998) ، فتبين حسب اختبار (T-test) ان القيمة التائية المحسوبة (4.818) اكبر من القيمة الجدولية (2) بدرجة حرية (74) وعند مستوى الدلالة (0.05) ، أي ان الفرق دال إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية ، جدول () يبين ذلك:

جدول () المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات

طلاب مجموعتي البحث في التطبيق البعدي للتفكير الابداعي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة الثابتة		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	126.100	23.159	74	4.818	2	دالة احصائية
الضابطة	36	102.056	19.998				

الفرضية الثالثة : نصت الفرضية الثالثة على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية على وفق انموذج التفكير النشط في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإبداعي البعدي). واستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين (T-test) لمعرفة مدى دلالة الفرق بين متوسطات درجة اختبار التفكير الإبداعي في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ، فحصلت المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي على متوسط حسابي قدره (112.125) وبانحراف معياري قدره (20.744) ، وحصلت في الاختبار البعدي على متوسط حسابي قدره (126.100) وبانحراف معياري قدره (23.159) ، فتيين حسب اختبار (T-test) ان القيمة التائية المحسوبة (14.209) اكبر من القيمة الجدولية (2.042) بدرجة حرية (39) وعند مستوى الدلالة (0.05) ، أي ان الفرق دال إحصائياً ولصالح الاختبار البعدي ، وبحساب حجم الأثر بمعادلة كوهين (d) Cohen اتضح أن حجم الأثر بلغ (2.246) وهو يتجاوز (0.8) مما يشير إلى حجم أثر كبير وفق تصنيف مستويات تقدير الأثر لقيمة (d). ، جدول () يبين ذلك:

جدول (12) المتوسط الحسابي والانحراف للمجموعة التجريبية في التفكير الابداعي القبلي والبعدي

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	فرق الأوساط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة التجريبية
	الجدولية	المحسوبة						
دالة إحصائية	2.042	14.209	39	6.222	-13.975	20.744	112.125	القبلي
						23.159	126.100	البعدي

ثانياً : تفسير نتائج البحث :

1- يعتمد أنموذج التفكير النشط على خطوات منظمة تبدأ بجمع المعلومات وتحليلها وصولاً إلى التقويم، مما يفعل عمليات التحليل والاستنتاج والمقارنة، ويساعد الطالبات على فهم القواعد النحوية بصورة أعمق بدل الاقتصار على آليات الحفظ والاستظهار.

- 2- يسهم أنموذج التفكير النشط بتحقيق التعلم ذي المعنى من خلال ربط القاعدة النحوية بالتطبيقات العملية والأمثلة الواقعية، الأمر الذي يعزز ترسيخ المفاهيم في البنية المعرفية للطالبة ويؤدي إلى تحسين مستوى التحصيل الدراسي.
- 3- من خلال توليد بدائل متعددة للجمل والتراكيب، ومقارنة الاستخدامات اللغوية المختلفة، تنمو لدى الطالبات مهارات الطلاقة في إنتاج الأفكار، والمرونة في تغيير مسار التفكير عند معالجة القواعد.
- 4- يتيح استعمال أنموذج التفكير النشط الفرصة لإعادة صياغة الجمل واقتراح أمثلة جديدة وتحليل أخطاء افتراضية يعزز القدرة على إنتاج أفكار غير مألوفة.
- 5- تتسم القواعد بطابعها المنطقي والتنظيمي، وهو ما يتوافق مع خطوات أنموذج التفكير النشط، حيث يساعد في تنظيم المفاهيم المجردة وتحويلها إلى خبرات تعليمية قائمة على الاكتشاف، مما يساهم في رفع التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي معاً.

الاستنتاجات :

- 1- اثبت استعمال انموذج التفكير النشط فاعليته في تدريس مادة قواعد اللغة العربية فب تحسين التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات المجموعة التجريبية موازنة مع طالبات المجموعة الضابطة .
- 2- ان استعمال انموذج التفكير النشط ساعد بإنتاج بيئة تعليمية قائمة على التحليل والمناقشة وتوليد الأفكار بدل الحفظ والتلقين من خلال خطواته المنظمة في تعميق فهم القواعد وربطها بالتطبيق، فضلاً عن أتاحت فرصاً لتنمية الطلاقة والمرونة والأصالة في معالجة التراكيب اللغوية .

التوصيات :

- 1- ضرورة اعتماد انموذج التفكير النشط عند تدريس مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط من قبل مدرسات المادة.
- 2- توفير بيئة تعليمية تساعد الى تطبيق النماذج والاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها انموذج التفكير النشط .
- 3- إقامة دورات لتطوير اداء مدرسات مادة قواعد اللغة العربية لاستعمال انموذج التفكير النشط اثناء تدريسهن المادة .

المقترحات :

- 1- إجراء دراسة لمعرفة اثر انموذج التفكير النشط في متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة الحالية مثل (الدافعية - الذكاء الشخصي).

2- إجراء دراسات مشابهه للدراسة الحالية لمعرفة أثر نموذج التفكير النشط لمراحل دراسية لم تشملها الدراسة الحالية.

المصادر:

1. جابر عبد الحميد جابر (2008) : اطر التفكير ونظرياته، دليل للتدريس والتعلم والبحث، دار المسيرة، ط1، عمان، الاردن .
2. جروان ، فتحي عبدالرحمن، تعليم التفكير ، مفاهيم وتطبيقات ، ط1، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة ، 1999م .
3. الخطيب، محمد إبراهيم. (2009)، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، مؤسسة الوراق للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، الأردن.
4. خيرالله، سيد محمد (1981): بحوث نفسية وتربوية، اختبار القدرة على التفكير الإبداعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.
5. دخل الله ، أيوب (2014): التعلم ونظرياته ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع .
6. الدليمي ، طه علي ، وسعاد عبد الكريم الوائلي، (2009) . اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ط1، مطبعة عالم الكتب ، عمان - الأردن .
7. السليتي ، فراس محمود مصطفى ، التفكير الناقد والإبداعي استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية ، ط1 ، جدارا للكتاب العالمي ، عمان ، الأردن ، 2006م .
8. السيد ، عزيزة محمد خير الله والكناني، ممدوح عبد المنعم، سايكولوجية التعليم بين النظرية والتطبيق، بيروت، دار النهضة العربية، 1983م.
9. الطيطي، محمد حمد (2007): تنمية قدرات التفكير الإبداعي، ط3، عمان - الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
10. عاشور، راتب قاسم، ومحمد فؤاد الحوامدة (2010): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
11. العبيدي، خالد علي. (2005)، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
12. عودة، أحمد سليمان. (2010). (القياس والتقويم في العملية التدريسية . عمان: دار الأمل للنشر والتوزيع.

13. فاندالين، ديوبولرب، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون (1985): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط3، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
14. قطامي ، يوسف ، نايفة (1998) نماذج التدريس الصفّي ط 2، دار الشروق للنشر والتوزيع .
15. المعاينة ، خليل عبدالرحمن ، ومحمد عبد السلام البوايز ، الموهبة والتقوى ، ط2 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن ، 2004م .
16. ملحم، سامي محمد (2000): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع للنشر والتوزيع، عمان.
17. ميديسي ، انجيلا ، ترجمة سليمان ، محمد (2021) : التربية الحديثة ، ط1، وكالة الصحافة العربية ، بيروت
18. نوفل ، محمد بكر ، و فريال محمد عواد ، (2010) : التفكير والبحث العلمي ، ط1 ، دار المسيرة للنشر، عمان الاردن .
19. الهويدي ، زيد، الإبداع ، ماهيته ، اكتشافه ، تنميته، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين ، الإمارات العربية المتحدة ، 2004م .
- 20- Torrance, E. Paull. can we teach children to Thin creatively ? in Journal of creative Behaviour. Vol. 6. 1972 .
- 21- Sternberg, R. J. (1985). *Beyond IQ: A Triarchic Theory of Human Intelligence*. New York: Cambridge University Press.
- 22- Salkind, N. J. (2017). *Tests & measurement for people who (think they) hate tests and measurement* (3rd ed.). SAGE Publications. p. 112
- 23- Cohen, R. J., & Swerlik, M. E. (2018). *Psychological Testing and Assessment: An Introduction to Tests and Measurement* (9th ed., pp. 118)
- 24- Bloom, B.S Hastings, J.T, and Maolaus G.F. *Hand book on Formative and Summative Evaluation of Student Learning*, New York Mc Grow Hill, 1971.
- 25- Ebell , R . (1972) . *Essential of Educationment*_, New jersey , prenter
- 26- Maleki, N. A., Zoghi, M., & Aidinloo, N. A. (2022): The impact of teacher-student interaction and academic self-concept on EFL learners' academic achievement. *Journal of Language Horizons*., Azahra University, 6(1) 225-245.

ملحق (1) معامِل الصعوبة والقوة التمييزية ومعامِل ارتباط بيرسون لفقرات الاختبار الابداعي

السؤال	تسلسل الفقرة	القوة التمييزية	معامل الصعوبة	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار
س1	أ -	0,53	0,43	0.307
	ب -	0,50	0,42	0.309
	ج -	0,54	0,41	0.293
	د -	0,42	0,34	0.319
س2	أ -	0,43	0,37	0.251
	ب -	0,42	0,36	0.501
	ج -	0,57	0,47	0.227
	د -	0,51	0,39	0.393
س3	أ -	0,47	0,31	0.332
	ب -	0,41	0,45	0.417
	ج -	0,51	0,23	0.362
	د -	0,52	0,41	0.235
س4	أ -	0,37	0,30	0.380
	ب -	0,50	0,40	0.374
	ج -	0,53	0,44	0.315
	د -	0,52	0,42	0.252
س5	أ -	0,33	0,46	0.373
	ب -	0,47	0,37	0.245
	ج -	0,41	0,33	0.272
	د -	0,42	0,37	0.328

ملحق (2) التطبيق البعدي لمجموعي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

ت	تجريبية	ت	تجريبية	ت	ضابطة	ت	ضابطة
-1	28	-21	29	-1	24	-21	28
-2	29	-22	32	-2	18	-22	22
-3	27	-23	29	-3	28	-23	19
-4	25	-24	34	-4	20	-24	19
-5	25	-25	32	-5	20	-25	20
-6	29	-26	29	-6	22	-26	25
-7	34	-27	33	-7	23	-27	21
-8	32	-28	34	-8	22	-28	24
-9	33	-29	31	-9	24	-29	23
-10	26	-30	33	-10	28	-30	28
-11	32	-31	28	-11	21	-31	18
-12	30	-32	34	-12	25	-32	19
-13	27	-33	27	-13	22	-33	27
-14	32	-34	32	-14	20	-34	25
-15	27	-35	33	-15	21	-35	23
-16	26	-36	27	-16	27	-36	25
-17	35	-37	29	-17	20		
-18	31	-38	33	-18	24		
-19	33	-39	26	-19	20		
-20	26	-40	33	-20	21		

ملحق (3) التطبيق البعدي لمجموعي البحث التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الابداعي

ت	المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
	الطلاقة	المرونة	الأصالة	الكلي	الطلاقة	المرونة	الأصالة	الكلي
1	62	39	1	102	65	35	1	101
2	81	53	2	136	53	33	0	86
3	49	36	1	86	68	48	1	117
4	87	44	1	132	86	20	1	107
5	74	40	1	115	58	34	1	93
6	80	67	4	151	79	37	2	118
7	92	42	5	139	57	41	1	99
8	83	36	3	122	69	50	0	119
9	52	32	1	85	73	69	3	145
10	77	34	1	112	63	25	1	89
11	92	59	5	156	53	25	3	81
12	56	51	0	107	69	52	1	122
13	58	23	0	81	72	33	0	105
14	84	62	3	149	64	28	1	93
15	72	39	1	112	62	31	1	94
16	86	54	0	140	38	20	2	60
17	93	55	3	151	84	28	1	113
18	84	50	4	138	66	35	2	103

113	2	39	72	130	2	51	77	19
128	1	54	73	92	3	38	51	20
131	4	38	89	126	3	47	76	21
68	2	27	39	103	0	36	67	22
109	1	45	63	151	3	55	93	23
66	2	26	38	148	5	49	94	24
132	1	52	79	112	1	43	68	25
103	2	44	57	139	2	48	89	26
110	2	35	73	127	4	30	93	27
95	1	36	58	141	0	64	77	28
62	2	22	38	78	0	28	50	29
87	1	30	56	100	2	35	63	30
101	2	34	65	109	1	40	68	31
92	3	31	58	116	1	52	63	32
88	1	32	55	162	4	68	90	33
105	2	43	60	117	3	48	66	34
125	3	50	72	146	2	62	82	35
114	2	44	68	137	2	60	75	36
				151	3	67	81	37
				146	1	60	85	38
				146	0	59	87	39
				153	3	60	90	40